من حياة التابعين

محمد ابن الحنفية.. الزاهد في مواجهة الفتنة

هو ابن الإمام علي بن أبي طالب – كرّم الله وجهه في الجنة – وأمه خولة بنت جعفر من بني حنيفة، والمشهور محمد بنسبته إلى أمه "ابن الحنفية" تمييزاً له عن أخوته الحسن والحسين عليهما السلام أولاد فاطمة الزهراء، رضي الله عنها. ومضى المؤرخون وكتّاب السير على هذا التعارف.

وهو الإمام الفاضل والعالم الشجاع والورع الذي تربّى في بيت النبوة وتعلّم بالمصاحبة والملازمة وخضنية الله: نشأ صالحاً وصار فقيهاً عالماً شجاعاً بين أقرانه، فلما ولي والده الإمام علي بن أبي طالب – كرّم الله وجهه في الجنة – على المسلمين وصار خليفة بعد استشهاد الخليفة الشهيد عثمان بن عفّان ذو النورين وسالت سيوف المسلمين على المسلمين في معركة الجمل، واستطاع الإمام محمد ابن الحنفية رضي الله أن يصرع ويطرح مروان بن الحكم أرضاً ويجلس على صدره فاستحلفه مروان بالرحم وبحق العلم فترك الإمام محمد، فكانت أحد ضحيته ومحامده، وكان أكثر شجاعة في معركة صفّين. وكان حاملاً لواء الإمام علي عليه السلام وفي مقدمة الصفوف ثم سمع كلاماً أو صوتاً أثناء المعركة من طلحة يقول: يا معشر المسلمين من للنساء والولدان؟ من للدين والأعراض؟ من للرمح والمبلط؟ فعاهد الإمام محمد نفسه بعد ذلك أن لا يلوّه سيفاً على مسلم بعد ذلك أبدو وبعد استشهاد والده الإمام علي بن أبي طالب – كرّم الله وجهه في الجنة – على يد الخارجي عبدالرحمن بن ملجم – لعنه الله تأثر الإمام محمد وابتعد عن الفتن بين المسلمين وصار أماناً للنصحة والسلام والنصح والمشورة ويقي إلى جانب إخوانه الحسن والحسين، ريحانتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم داعياً للخير والوئام رغم شجاعته وقوة المدينة المشهود لها، ويجسد ذلك القوة البدنية للإمام محمد حيث يروى أن ملك الروم كتب إلى معاوية يقول: الروم عندنا تراسل الملوك ويطرف بعضهم بعضاً نادر غريب ما عندهم ويتفاوضون بعجائب ما في ممالكهم فهل نأذن أن يكون بيني وبينك ما يكون بينهم؟ فأجاب معاوية بالإيجاب والرضى وأرسل ذلك الروم رجلين من أتباعه الأشداء وكان الاثنان أعجوبة أحدهما مفرط في الطول كالبناء القائم بذاته وعريض، والآخر مصارع قوي متين العضلات، وكتب يقول لمعاوية هل في مملكتك من يساوي هذين الرجلين، فاستشار معاوية عمرو بن العاص فقال له عمرو: أما الطويل فقد وجدنا من هو أطول منه قيس بن سعد بن عبادة، وأما القوي فهناك رجلان هما محمد بن الحنفية، وعبدالله بن الزبير، فقال معاوية: إن محمد بن الحنفية ليس عنا ببعيد، فقال عمرو: أتواه برضى، على حلاله قدره ورفع شأنه، إن يصارع رجلاً من الروم على مرأى الناس، فقال معاوية: إنه يفعل أكثر من ذلك إذا وجد فيه عزاً للإسلام وهكذا تفوق هؤلاء الصالحين عزة للإسلام، وعندما كاتب أهل العراق الإمام الحسين عليه السلام فبايعته وبصرته ونصحته الصحابة وأغريت الإمام محمد واستحلفه بعدم الخروج وقدّم له النصح والمشورة، ولكن حسيناً عليه السلام ما زاده ذلك إلا إصراراً وإقداماً على الشهادة لرفع الظلم بالدماء الطاهرة والزكية كما قال، وتجنّب الإمام محمد رضي الله عنه الفتن وصار يعمل في كل ذلك، منصرفاً إلى ذاته وأهله وعياله ونصحه للناس بن مكة والمدينة ويزور دمشق مكتماً أنجبت له الدوحة حيث كان يقتنع بالحياد وعدم إثارة الفتنة بسأر على نهجه التكبير من المسلمين فلم يبايع ابن الزبير في بلاد الحجاز والعراق وكذلك عبدالملك بن مروان وكان يرى أن من أجشعت كلمة المسلمين عليه فهو مع المسلمين وعرفهم بسبب حياته للتعبير والتوعية، وهو من بني هاشم، وكان يلزمها شعوبهم في مكة كإقامة إجبارية وترصد العيون كل حركاتهم قائلاً لهم الزبير: والله لتبايعن أو لأحرقنكم بالنار، فصبر الإمام محمد بن الحنفية واتباعه أنما صبر وبعد أن صالحت بهم الزبير وعندما قال قائل بأن يتم قتل من الزبير لم يوافقهم الإمام محمد بالدماء فتوقف وتأنى ثم قائلاً: إن أجلها أعمارنا، وقال رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وكان عبدالملك بن مروان في دمشق يرقب الأحداث، فأرسل الأمر بن الزبير ومحمد بن الحنفية إلى حد الخصومة أرسل إلى محمد كتاباً قال فيه لقد بلغني أن ابن الزبير ضيق عليك فالحق بالشعب وأقم به حتى يأتيك أمري، وأستحلف بحقك فهلك بالله الشام مفتوحة أمامك تستطيع أن تأتي إلى عبدالملك بن مروان كتب الإمام محمد قائلاً بعد أن بايعك المسلمين، بايعت أنا وأنت في الحجاز، وبعثت إليك ببيعتي مكتوبة والسلام.

وأضحى الإمام محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرّم الله وجه أبيه في الجنة بعد ذلك موضع إكرام وتقدير الجميع كبيرهم وصغيرهم لعلمه وشامخه وصدقه وشجاعته وخشيته من الله عز وجل.

أحمد الشاوش

Shawish22@Gmail.com

قصص لها مغزى

كز يا عنترة

د . عارف الشيخ

كثيراً ما نستهين بشخص فنهمله، بل نبخسه حقه، لا لشيء، بل لمجرد أنه ققير أو لونه أسود، أو أنه دميم، ولا نفكر بأن لله في خلقه شؤوناً، "فرب أشعث أغبر ذي طمرين مدفوع بالأبواب، لو أقسم على الله لأبره" كما ورد في الحديث

ولو قرأنا التاريخ وسير القادة العظام لوجدنا أن الله أودع سره في أضعف مخلوقاته، فلم يقف اللون ولا الجسم والالتماسة حجر عثرة في طريق النبوغ والعبقرية

مثال من رباح رضي الله عنه كان عبداً حبشياً، كان أسود وغير جميل، ومع ذلك نال القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلابة إيمانه، وجمال صوته، حتى جعله مؤذنه الخاص الذي رافقه طول حياته، وقد قال عنه: "إن بلالاً يؤذن بليل، فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم"

كان بلال إذا حان وقت الصلاة "أرحنا يا بلال" والصلاة بالتأكيد فيها راحة لأنها مفراج الهموم، ولكن أي سقية هذه حتى يطلب الرسول صلى الله عليه وسلم من بلال هذا الطلب؟

– نعم.. وبلال بلال جزاءه من الرسول صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة، عندما بشره بقوله: فقال: "إني سمعت شخصيتك نعال بلال في الجنة"، وكأنه يريد أن يقول لي عادوا بلالاً "موتوا بغيظكم، فبلال أكبر مقاماً منكم"

– وهكذا عن عنترة بن شداد العبسي أيضاً، فرغم أنه وأد من أب حر إلا أنه كان مهاناً في بداية حياته بسبب لونه الأسود، والسبب أن أباه لم يعترف به لأمه الأسود الذي ولد من أمه زبيبة الحبشية.

– يقول التبريزي: كان يلقب بعنترة الفلحا، لتشقق شفتيه، نقاه أبوه لكونه ابن أمة، فعانى رأفة، لكنه استطاع أن يكون نفسه فتخلو الفروسية والريادة، ويذكر ابن الكلبي أن بعض أعمال "العرب أغاروا على عبس وأصابوا منهم، فتصدوا لهم وقاتلوهم، وكان بينهم عنترة، فقال له أبوه: كر يا عنترة، فقال عنترة: العبد لا يحسن الكرّ إنما يحسن الحلاب والصر، فقال أبوه: كرّ وأنت حر، فكر عنترة وهو يقول:لنا الهجين عنترة في الحرب مذكور وفينا حسامه المشهور وفينا الرماح الشعر، فبلي عنترة في ذلك اليوم بلاءً حسناً، فدعاه أبوه والحقه بنسبه، واستحق عند ذلك بيت عمه فبلة التي كان يحبها، وقال فيها أبق الأشعار: "أنا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما يقول: "لا تحقرن من المعروف شيئاً"، فإذا لا الذي يستصغره ربما هو الذي يفيدك في وقت الأزمات، وقد رأينا عنترة العبسي الجدي، كيف ضرب بشجاعته الكلّ، ويكفي أنه أحد شعراء المعلقات، بل وحق أن يعد من أشجع الشجعان، ولا قبل له: أن اشجع العرب وأشدهم قال: لا قبل، فعادا شاع له هذا في الناس" قال: كنت أقدم إذا رأيت الإقدام عزماً، وأحجم إذا رأيت الإحجام حزماً، ولا أدخل إلا موضعاً أرى لي فيه مخرجاً، وكنت أضرب رأس الضعيف ليطير به قلب الشجاع – وبعد ذلك كان عنترة رغم كونه أسود وتبدو عليه الخشونة، شاعراً رقيقاً، وشهماً حليماً، اشترى حريته بفروسيته وصبره، واستطاع أن يفرض نفسه على عبس كلهم، وقد قال عنه قيس بن زهير بن كبار رجالات بني عبس: والله ما حمى الناس إلا ابن السوداء.

رمضان شهر التجارة مع الله

الشيخ الكدهي :صيام الجوارح عن معصية الله وانطلاقها في طاعته سبحانه وتعالى

بدأت الأيام ولياليِ الأولى لشهر رمضان الكريم ومعها بدأت المنافسة بين الذين يتاجرون مع الله تجارة لن تبور ابدا ،يشهر رمضان فضيل هو شهر التجارة الرابحة بين المسلمين وخالقهم عز وجل فيه يضاعف لهم الحسنات ويغفر السيئات ويقتل العثرات وينادى مناد من قبل الله تعالى (ياطالب الخير أقبل وياباغي الشر اقصر) وفيه تفتح أبواب الرحمة والمغفرة والعتق من النار - فرمضان يعد بحق فرصة عظيمة وموسما للتجارة مع الله وذلك واجب علينا التشمير عن سواعد الجد من أجل الاستثمار الأمثل لهذا الشهر الكريم وإعمار كل الأوقات بالطاعات والعبادات والتقرب إلى الله فكل ما يحبه ويرضيه وطرق كل سبل الخير والتجارة مع الله كي نكون ضمن صفوف المتنافسين وتحصل على الخير والعطاء الجزيل الذي منحه الله لنا في الدنيا والآخرة .

استطلاع/
عبدالواحد البحري

بداية يقول الشيخ مقبل الكدهي – عميد المعهد العالي للتوجيه والإرشاد – أستاذ الشريعة الإسلامية بالمعهد: نعم شهر رمضان هو شهر عظيم وشهر التجارة الرابحة وموسم كريم شهر تضاعف فيه الحسنات وفي شهرنا هذا من تقرب لله فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه والفرائض هي أحب ما يتقرب به العبد المؤمن إلى ربه تعالى فهو القائل في الحديث القدسي: من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه. وفي شهر الرحمة والمغفرة تفتح أبواب الجنات وتقفل أبواب النار وتقبل فيه التوبة إلى الله من ذوي الآثام والسيئات فالشهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار.

ويضيف الشيخ الكدهي: علينا استثمار شهر رمضان بشكر المولى عز وجل على ما أنعم علينا من موسم الخير والبركات وما خصنا به من أسباب الفضل وأنواع النعم من خلال افتتاح كل أوقاته وذلك بعمارتها بالطاعات وترك المحرمات والتزام بحدود الله وان نتحرى في كل اعمالنا سنة رسولنا صلى الله عليه وسلم وهديه في الشهر الفضيل فهو صلى الله عليه وسلم المتبوع والمقتدى به وعلينا التوبة النصوحة والإقلاع عن أية معصية والمحافظة على الصلاة وعلى قيام الليل والإكثار من قراءة القرآن الكريم وحفظ السمع والبصر واللسان عن المحرمات وصلة الأرحام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأيتاء الزكاة حتى نفوز بطيب الحياة ويكون الأجر الجزيل والثواب ويكون من الفائزين الرابحين فالصيام المرجو ليس مجرد الامتناع عن الطعام والشراب فرب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش كما ورد في الحديث الشريف ولكنه صيام الجوارح عن معصية الله وانطلاقها في طاعته سبحانه وتعالى.

ويقول فضيلة الشيخ الكدهي: رمضان هو شهر الصبر والصبر جزاؤه الجنة وكفى بها جزاء، وبالصبر تقوى الروح وتسبح في مدارج العلم والرفعة والنقاء، والطهر تلك الروح التي حبسناها أحدى عشر شهرا في هذا الجسد الطيني اشتاقت إلى بارئها وحنت إلى خالقها ففي تنتظر هذا الشهر لتؤدي دورها في إصلاح الجسد وقيادته نحو معالي الأمور. فلا للصوم من مدرسة لتقوية الإرادة وشحذ العزيمة ورفع الهمة والتحليق في سماء القرآن العظيم.

موضحا أن رمضان يحاول إعادة شيء من التوازن بين كفتي الروح والجسد كفة الروح التي خفت وضعفت لقلة غذائها وضعفه من القرآن والذكر وكفة الجسد المترهل الذي ثقلت بتلك الجسد المترهل المشبع بما لذ وطاب من الطعام والشراب.

الدين والدنيا

ويقول الشيخ إبراهيم عبد الولي إمام مسجد الحسن بن علي بمحافظة مأرب: أختص الله سبحانه وتعالى شهر رمضان بالصيام لأنه هو الشهر الذي انزل فيه القرآن الكريم على نبيه صلى الله عليه وسلم – ولهذا استحق أن يعبد الله فيه بتلك العبادات البدنية والروحية الخالصة وهي الصيام –(قال الله تعالى ياايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) وقال تعالى (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شاهد منكم الشهر فليصمه).

ويضيف أمام مسجد الحسن بن علي: ماشرع الله لنا إلا ما فيه صلاحنا فكل عبادة غاية والصوم عبادة افترضها الله علينا في العام مرة ومن يتفكر هذه الفريضة يجد أنها نصب في مصلحة العباد وأن هدفها إصلاح الدين والدنيا معا والمسلم الفطن هو من يحقق في هذا الشهر الفوز العظيم ويدخل مع الله في تجارة رابحة لن تبور بل إنها بحق تجارة رابحة فالذي يكافئ عليها هو الرحمن الرحيم صاحب الفضل العظيم وهو الجواد الكريم الذي يضاعف الجزاء، والثواب لمن يشاء من عباده ونحن عباد الله يجب ان نكون معركين للنعم التي أنعم الله علينا بها في هذا الشهر الفضيل. ونحن كمن كم مي واسعة رحمة الله بنا ومغفرته وأسعة كم ينتظر من الفرص لكي نعود لطريق الحق ولكي نعبده سبحانه وتعالى بالعبادة الحقة التي تليق بجلال وجه تبارك وتعالى فعلى كل مسلم ان يشمر ساعده ويدخل مع نفسه في سباق وتنافس يحرص خلاله على الحرص على الطاعة وعلى اداء العبادات والفرائض والتقرب إلى الله بالنوافل ويفعل الخيرات وسبل الخير في هذا الشهر كثيرة لا تحصى فعلينا بر الأهل وصلة الأرحام وعلينا بالصدقة فهي تطفئ غضب الله وتقي مصارع السوء، وتزيد الرزق وتطيل العمر وتشفي المرضى والإحسان للفقراء والمساكين ورعاية الأرامل والأيتام ومد يد العون إليهم وإظهار صورة التكافل والتراحم بين أبناء المجتمع الإسلامي بالشكل الذي امرنا به ديننا وحثنا عليه كما ان علينا الحرص على قراءة القرآن وتدبر معانيه وفهم ما جاء فيه والعمل به والاحتكام إليه فهذا الشهر هو شهر رمضان الكريم شرفه المولى عز وجل بنزول القرآن الكريم فيه.

ويقول: على كل مسلم محاسبة نفسه على أي تقصير في العبادات ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم : (الكيس من أدان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله) . رواه الترمذي

فينبغي على المسلم أن يتجرد من القيم السلبية ويتجافى عما يخضعه لوسوسة الشيطان وصراع النفس الأمارة بالسوء، حتى يكون في شهر رمضان المبارك عبداً ربانياً يسارع في الخيرات ومن ثم يكتب مع الفائزين في نهاية هذا السباق

المنحة الربانية

يقول الشيخ عبد الله الوصابي إمام مسجد الخير بأمانة العاصمة صنعاء: رمضان هو شهر المنحة الربانية التي يهبها الله لأمة الإسلام وما احوجنا اليوم إلى اغتنام هذه الفرصة الربانية التي يهبها الله لأمة الإسلام وما احوجنا القدير سبحانه وتعالى العظيم خالق الكون بيده مقاليد السماوات والأرض نطلب منه المغفرة والرحمة والرفعة والنصر.

والفضائل الكثيرة في هذا الشهر الكريم فينبغي علينا أن نغتنم هذه الأيام والساعات التي قال عنها سبحانه وتعالى أياما معدودات فسرعان ما تنقضي وتمر وترحل فلو مرت علينا دون أن نستثمرها ونتنافس فيها على الخير والبر وتقديم الطاعات والعبادات لله تعالى كنا من الخاسرين.

ويضيف: الأجدر بالمسلم في هذا الشهر المبارك ان يقضي وقته في العمل والعبادات وأن يثابر على قراءة القرآن ان فيه خير وطمأنينة وهداية للنفس وان يتذكر أن للشياطين وسواوس إن رضخ لها فليس له من صيامه إلا الجوع والعطش ومشاهدة ما يحرم النظر إليه بلاشك يؤثر على صيامه وينقصه فالحكمة من الصيام هي التقوى يقول سبحانه وتعالى (ياايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) وعلى المسلم أن يحفظ صيامه عما حرمه الله ويجعل شهر رمضان مصرفا للطاعة والعبادة وفعل الخير ولقد كان الصحابة رضوان الله عليهم مجبورا يؤدون بالاستعداد والاستقبال للشهر الكريم بعقد حلقات الذكر بحلقات العلم النافع وبالسؤال عن كيفية أداء صلاة التروبح والتهجد وعن الاعمال التي يجب أن يحرص المسلم على ادائها والصيام والتهذيب وتقويم للنفس وعمل وعبادة وليس مجرد امتناع عن تناول الطعام.

هل الأرض كرويّة الشكل حقا؟!

● مونيخ/

انتقد المقر الصناعي "جوس" صورا جديدة للأرض ذات دقة غير مسبوقة حتى الآن. وتؤكد هذه الصور أن الأرض كروية تقريبا.

وذكرت هيئة الفضاء الأوروبية "إيسا" والعلماء المشاركون في الأبحاث اليوم الخميس في ميونيخ أن الصور الجديدة توضح عند تكبيرها عشرات الآلاف من المرات أن الأرض على شكل ثمرة البطاطس.

وأشار العلماء، إلى أن وضع خريطة دقيقة للمجال المغناطيسي للأرض أمر هام لقياس الأرض بحيطانها.

ومن المقرر أن تؤتي نتائج الدراسة ارتفاع منسوب البحر والتغيرات التي طرأت على تيارات المياه في البحار جراء التغير المناخي.

وأشار العلماء، إلى أن الأرض مسطحة قليلا عند قطبيها وذلك بسبب دورانها، ولكن سلسلة جبال مثل جبال الهيمالايا وكذلك كتلا مختلفة في باطن الأرض تؤثر على المجال المغناطيسي للأرض والمحيطات حيث يصل التباين في ارتفاع منسوب البحر على مستوى العالم إلى مئة متر حسبما أظهر قمر "جوس" الصناعي.

وقال البروفيسور فولكر إيبيج من الهيئة الأوروبية للفضاء، أن نتائج مهمة القمر الصناعي جوس مهمة لمختلف المجالات العلمية مضيفا: "لقد قدم جوس ما انتظرناه منه".

وأشار إيبيج إلى أن هذه البيانات ستساهم في وضع صفر معياري موحد لمنسوب البحر على مستوى العالم كما ستحسب البيانات التي حصل عليها القمر الصناعي في أنظمة الملاحة عبر الأقمار الصناعية وفهم أفضل للأحداث أثناء الزلازل أن تغير المجال المغناطيسي بدي إلى عمليات ديناميكية في باطن الأرض.

وأشار الخبراء، إلى أن زلزال اليابان غير شكل الأرض أيضا.

ولكن البروفيسور رولاند بيل من جامعة ميونيخ التقنية أشار إلى ضرورة جمع المزيد من المعلومات بهذا الشأن قبل أن يحاول القمر الصناعي جوس إثبات تأثيرات هذا الزلزال على المجال المغناطيسي للأرض.

وحسب روري بينجهام من جامعة نيوكاسل فإن البيانات التي جمعها القمر جوس تؤهل أيضا قاعدة لإجراء دراسة جديدة لدوران المحيطات، والتغيرات التي تطرأ على منسوب سطح البحر وهو أمر هام بالنظر للتغير المناخي حسب بينجهام.

كما قاس جوس مساحة الجليد في البحار القطبية وسمك طبقته.

وجمع القمر الصناعي جوس الذي انطلق في السابع عشر من مارس عام ٢٠٠٩ نحو ٧٠ مليون مجموعة خلال عام واحد. ومن المقرر أن تستمر مهمة القمر الصناعي حتى نهاية عام ٢٠١٢. ولا يعرف بعد ما إذا كان من الممكن مد هذه المهمة بعد هذه الفترة أم لا. ب ب ا

كثرة الجلوس تقصر العمر

● واشنطن/

ذكرت شبكة "سي ان ان" الأمريكية أن جمعية السرطان الأمريكية أجرت دراسة على أكثر من ١٢٣ ألف شخص خلال فترة ١٤ عاماً تتصل إلى خلاصة مفادها أن ثمة علاقة قطية بين كثرة الجلوس والفترة التي يعطيها الإنسان.

وبينت الدراسة أن الشخص الذي يجلس لأكثر من ست ساعات في اليوم أكثر عرضة بنحو ٤٠٪ للوفاة، من الذين جلسوا أقل من ثلاث ساعات في اليوم الواحد. وكان الرجال أكثر عرضة للوفاة بنحو ٣٠٪.

يشار إلى أن نتائج هذه الدراسة تدعم نتائج دراسة نشرت في وقت سابق من هذه السنة، ووجدت أن الذين يعملون في وظيفة لا يتحركون فيها كثيرا معرضون أكثر من غيرهم، بنحو مرتين، لخطر الإصابة بنوع معين من سرطان القولون.

وقال الدكتور جيمس لينغ، وهو أخصائي الغدد الصماء في مستشفى مايو كلينيك، أن "الجلوس المعتدل ليس سيئاً . ولكن في الزيادة يكمن الضرر . وما يثير القلق هو انه بالنسبة لمعظم الناس في العالم المتقدم الكرسي في غرفة المعيشة هو المقر الدائم.

نفحات الأولياء

وهب بن منبه (٢-٢)

وفي شأن الرشوة والتحذير منها قال وهب: إذا دخلت الهدية من الباب خرج الحق من الكوة.

وروى الطبراني عنه انه قال: لا يكون المرء حكيماً حتى يطبع الله عز وجل وما عصى الله حكيم ولا يعصي الله إلا أحمق وكما لا يكمل النهار إلا بالشمس ولا يعرف الليل إلا بالظلام كذلك لا تكمل الحكمة إلا بطاعة الله عز وجل ولا يعصى الله حكيم كما لا يطير الطير إلا بجناحين ولا يستطيع من لاجناح له أن يطير كذلك لا يطيع الله من لا يعمل له ولا يطيق عمل الله من لا يطيعه، وكما لا مكث للنار في الماء حتى تطفأ كذلك لا مكث لعمل الرياء حتى يبور.

وروي عنه انه قال: ما من شيء إلا يبدو صغيراً ثم يكبر إلا الصدقة فإنها تبدو كبيرة ثم تصغر، ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه ومن عرف بالصدق أؤتمن على حديث ومن اكثر الغيبة والبغضاء لم يوثق منه بالنصيحة ومن عرف بالفجور والخديعة لم يؤمن إليه في المحنة ومن انتحل فوق قدره جحد قدره ولا تستحسن فيك ما تستقبح في غيرك وقال الحكم بن أبان نزل بي من أهل صنعاء

فقال: سمعت وهب بن منبه يقول: ان لله عز وجل في السماء السابعة داراً يقال لها: البيضاء يجمع فيها أرواح المؤمنين فإذا مات الميت من أهل الدنيا تلقته الأرواح فيسألونه عن أخبار الدنيا كما يسأل الغائب أهله إذا قدم عليهم وقال وهب: من جعل شهوته تحت فرجه فزع الشيطان منه فمن غلب عقله هو او فذلك العالم الغلاب واحب بني آدم إلى الشيطان النؤوم الاكول وليس من الآدميين أحد إلا ومعه شيطان موكل به فاما الكافر فيأكل معه ويشرب معه وينام معه على فراشه واما المؤمن فهو مجانب له ينتظر متى يصيب منه غفلة أو غرة. ومثل الذي يدعو بغير عمل مثل الذي يرمي بغير وتر ومثل الدنيا والآخرة مثل ضرتين إن أرضيت أحدهما أسخطت الأخرى واعظم الذنوب عند الله بعد الشرك بالله السحر.

وقال لعطاء الخراساني: كان العلماء قبلكم قد استغنوا بعلمهم عن دنيا غيرهم فكانوا لا يلتفتون إلى الدنيا ولا إلى ما في أيديهم فكان أهل الدنيا يبذلون إليهم دنياهم رغبة في علمهم فأصبح أهل العلم فينا اليوم يبذلون لأهل الدنيا علمهم رغبة في الدنيا فأصبح أهل الدنيا قد زهدوا في علمهم لما رأوا من سوء موضعه عندهم.

المصدر/ البداية والنهاية للحافظ بن كثير.

كمال بن محمد الريامي

بداية الحوامل تقلل من ذكاء الجنين

● لندن/

حذر باحثون النساء الحوامل اللاتي يفرطن في تناول الطعام ويأكلن عن اثنين، من خطر تراجع مستوى ذكاء الجنين.

وذكرت صحيفة "دأيلي مايل" أن علماء من جامعة "ماكماستر" في أونتاريو بكندا، أجروا بحثاً شمل العشرات من الدراسات السابقة وتوصلوا إلى أن إفراط المرأة الحامل بتناول الطعام يعرض الجنين إلى خطر مواجهة مشاكل سلوكية في المستقبل، بالإضافة إلى اضطرابات غذائية واضطرابات بالصحة العقلية مثل الانفصام بالشخصية.

وحذر العلماء النساء من كسب الكثير من الوزن خلال الحمل لأنه يعرض نموّ الطفل للخطر.

ووجد علماء أميركيون أن نتائج اختبارات الذكاء الذي خضع له أطفال نساء بدينات كانت أقل بخمس نقاط من تلك التي سجلها أطفال الأمهات ذات الوزن الطبيعي.

واستنتج علماء سويديون أن الأطفال يعانون من نقص بالتركيز أكثر في حال كانت أمهاتهم بدينات.

وقال باحثون استراليون إن خطر إصابة المراهقين باضطرابات غذائية يزيد بـ١١٪ مقابل كلّ نقطة يزيد فيها مؤشر البدانة في جسم الأم.

ورجح العلماء أن تفسر التغيرات الكيميائية والهرمونية هذه النتائج. يو بي آي.

ما يستحب في رمضان

إعداد/جمال الظاهري

● في رمضان :::

أغدقْ عينيك بدمعٍ
لتدرك حجمَ نعمة البصر
ولتنتذر القبر
وظلمة القبر
ووحشة القبر
وعذاب القبر
وأحبة رحلوا تاركين خلفهم حزنا بامتداد الأرض
وجرحا باتساع السماء
وبقايا مؤلة تقتلك كلما لمحتها
وذكريات جميلة أكل الحزن أحشاءها
وتمادى إن عجّزت عن البكاء
لعل الله يغفر لك ولهم

«اللهم بلغنا شهرك الكريم»

● في رمضان::

أغلق عن أحقادك
وأطرق أبواب الرحمة والمودة
فارحم القريب وود البعيد
وازرع المساحات البيضاء في حناياك
وتخلص من المساحات السوداء في داخلك

● في رمضان ::

صالح قلبك
ابتسم لذاتك
صالح نفسك
وأطلق أسر أحزانك
وعلّم هموم الطيران بعيدا عنك

● في رمضان ::

أعد ترتيب نفسك
لملم بقاياك المبعثرة
اقترب من أحلامك البعيدة
اكتشف مواطن الخلل في داخلك
واهزم نفسك الأمارة بالسوء..

● في رمضان ::

جاهد نفسك قدر استطعتك
واغسل قلبك قبل جسدك
ولسانك قبل يديك
وأقسد على محاولاتهم لإفساد صيامك
واحـــذر أن تكون من أولئك الذين لا ينالهم من صيامهم سوى العطش والجوع ..

واحة الصائم

إعداد/
نورالدين القماري

جوائز ربانية

الحصول على الجوائز الربانية في رمضان، وهي الرحمة والمغفرة والعتق من النيران، قال صلى الله عليه وسلم: (شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار) قال صلى الله عليه وسلم: (وليه عتقاء من النار وذلك كل ليلة) .

طالب العلم يسعى إليه

حج هارون الرشيد، ثم شخص بعد الحج إلى المدينة وأراد أن يرى مالك بن أنس الذي سمع من علمه ونبوغه الكثير فأرسل يستقدمه، فقال مالك للرسول:

قل لأمير المؤمنين إن طالب العلم يسعى إليه، أما العلم فلا يسعى إلى أحد.

وأذعن عن الخليفة وزار مالك في داره، ولكن: إن يخلي المجلس من الناس.

أعد ترتيب نفسك

لملم بقاياك المبعثرة
اقترب من أحلامك البعيدة
اكتشف مواطن الخلل في داخلك
واهزم نفسك الأمارة بالسوء..

دوافع الأسماء

سأل العتبي أعرابياً: ما بال العرب سمّت أولادها: أسداً ونمراً وكلباً؟ وسمّت عبيدها (مبارك) و(سالماً)؟

قال: لإنها سمّت أولادها لأعدائها، وسمت عبيدها لأنفسها.

كيف تلومها؟

شكا رجل جاريته إلى إبراهيم الحرانى وكان قبيحاً دميماً، فقال له

إبراهيم: هل رأيت وجهك في المرآة؟
قال: نعم.
فقال: فحبك تلومها على كراهية ما تكرهه نفسك؟

(من أخبار الأعراب)

(الفرزدق والفتى الأسود)

دخل الفرزدق على قوم يشربون عند رجل بالبصرة، وفي صدر مجلسهم فتى أسود، وعلى رأسه إكليل، فلم يحفل بالفرزدق ولم يأبه له، فغضب الفرزدق وقال:

جلّوسه في صدر الفراش مثلثة
وراسك في الإكليل إحدى الكبائر
وما نطفت كأسٌ ولا لذ طعمها
ضريبت على حافاتها بالمشافر

● المشافر: من الحمار حيث يرتشف الماء.

الأعراب أشد كفراً

سمع إعرابي قارئاً يقرأ القرآن حتى أتى على قوله تعالى: (الأعراب أشد كفراً ونفاقاً) فقال : لقد هجانا ثم بعد ذلك سمعه يقرأ: (ومن الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر) فقال : لإنها سمّت أولادها لأعدائها، وسمت عبيدها لأنفسها.

مـــات أبي..

أسماء حيدر البزاز

ما جاء هذا الشهر الكريم إلا ليؤلف بين قلوب الناس ،ويوحد صفوفهم بعد أن فرقت الدنيا ومطامعها ومصالحها الزائلة قوة الترابط ومبدأ التراحم الذي ظل يجمعهم على مر السنين.. هذا قبل رمضان برحماته المتناثرة وخيرات الوافرة وقلوبه الرحيمة ،فبذكرنا ولعل الذكرى تنفع المؤمنين بمدى تغافلنا وتناسينا على مر العام رباي رعاية واوجب حقا على عاتق الجميع بأن يمدوا لهم يد العون والحب قبل الصدقة والمال ..

إنهم الأيتام الذين كان والدهم يوما يحنو عليهم بكلماته الدافئة ونظراته الحانية ،فينتظرونه حتى قدومه ويلتفون حوله بعيون الشوق وإحساس الفرح البري، ثم يتصورونا يوما بأنهم سيفقدونه وسيأتي اليوم الذي يغيب عن ناظرهم !!

مات أبي .. مات الذي عاش حياته مجيدا مكدا لأعيش عزيزا لا أنتظر من الناس نعمة أو إلحافا أو شكورا .. هكذا تحكي أعينهم إزاء جفا العالم وأنانيته !!

هؤلاء هم الأيتام يخفون أحزانهم وآلامهم ،ويكتمون آهاتهم ،وليعيشوا حياة المسؤولية وما بلغوها ويكابدوا نار الشوق والم صعوبة الحياة .. ولعل الذكريات الجميلة التي كانت تجمعهم مع أبيهم كافية بأن تطفئ جزءا من ذلك اللهيب الذي رضته الأقدار.

ربما هي رسالة كتبتها دموعهم ولخطها قلوبهم إلى مجتمع رمى بالعواطف الإنسانية ،والرحمة الوجدانية ،إلى بحر لا يعترف إلا بالماديات ولا يؤمن إلا بعالم ويعصون العولمة..

فجات الرحمة الوجدانية لتيقظ هذا المعنى وتحيي شعور الرابطة الإنسانية والإسلامية .. لتجعل منه مفتاحا للتآلف وتعيد بسمة قد أخذتها السنون وأخذت ملامحها الأيام .. فمن لي بشخص مثل أبي؟!

المساجد التاريخية في ريمة صامدة رغم عوامل الإهمال

كتب/نورالدين القماري

إذا كان وراء كل إنجاز حضاري جهود مبدعين أفنوا حياتهم من أجل تخليد حضارتهم، فإن وراء نجاح هذه الملامح الأثرية رسالة لنا كأجيال متعاقبة، تكمن في ديمومتها أنها كانت حضارة ناجحة بكل ما تحمله الكلمة من معان: لأنها استطاعت توظيف كفاءتها رغم صعوبة طبيعتها ووعورة طرقها إلا أنها قدرت أن تكون منافساً يتكيف معها ويصنع مع تقاليدها المعمارية، فمن خلال وجود أمام كل مسجد من مساجدها حوض يدعى بـ"البركة" ممتلئ بالماء، يستخدم لأغراض متعددة ومتنوعة أبرزها الوضوء للصلاة في جميع أوقاتها .. قد نطرح على أنفسنا سؤالاً: كيف تملأ هذه البركة بمنطقة ريمة كما عرفنا أن مجمل مشروع مياه أو وايتات أو حتى سدود يركضون إليها في وقت انعدام الماء.. هنا نرى الإنسان اليمني الذي سكن الجبال الشاهقة فصنع أمام كل مسجد حفرة كبيرة سميت بـ"البركة" تظل إلى وقت نزول المطر فتخزن فيها ويستخدمها الناس في أغراضهم الأخرى عندما تنفذ خزاناتهم من المياه.. هذا بالنسبة للجانب العملي.. أما الجانب التعليمي فق